

دراسة وصفية لمؤلفات الدكتور ناجي حسن

A Descriptive Study of the Works of Dr. Naji Hassan

أ.د. حيدر محمد عبد الله^(١)

Prof. Haider Mohammed Abdullah (PhD)

نجلاء كريم مهدي^(٢)

Najla Karim Mahdi

الخلاصة

يعدّ الدكتور ناجي حسن رائداً من رواد المدرسة العراقية التاريخية التي ثبت أصولها الرعيل الأول أمثال : الأستاذ الدكتور صالح احمد العلي ، والأستاذ الدكتور عبد العزيز الدوري ، والأستاذ الدكتور محمد الهاشمي (رحمهم الله جميعاً) فقد رقدوا المكتبة العربية بدراسات تاريخية قيمة في مواضيع متعددة بفضل اطلاعهم الواسع على ما يكتب وينشر في مجال اختصاصهم ، وان ما ذكر للدكتور من مصنفات وماخط ببراعة من مؤلفات دل دلالة واضحة على غيض من فيض وقليل من كثير في شتى مجالات الثقافة والمعرفة والعلم ، ابانت عن فكر حاد وذكاء وقاد ومعرفة قل نظيرها ، وعليه سنذكر ماخط وكتب قلمه من علم ومعرفة من كتب ومؤلفات.

الكلمات المفتاحية: ناجي، أثره، المؤرخون، مقابلة، المعاصرين

١- جامعة كربلاء - كلية التربية للعلوم الانسانية

٢- جامعة كربلاء - كلية العلوم السياحية Najlaa.k@uokerbala.edu.iq

Abstract

Dr. Najji Hassan is considered a pioneer of the historical Iraqi school whose origins are proven by the first generation, such as: Prof. Dr. Salih Ahmed Al-Ali, Prof. Dr. Abdel Aziz Al-Douri, and Prof. Dr. Muhammad Al-Hashemi (may God have mercy on them all). They provided the Arab Library with valuable historical studies on various topics thanks to their knowledge. The extensive on what is written and published in their field of specialization, and what was mentioned to the doctor of the compilations and manuscripts of Bayraa'a from the writings is a clear indication of the tip of the iceberg and a few of the many in various fields of culture, knowledge and science, it showed a sharp thought, intelligence, leadership and knowledge that is unparalleled, and accordingly we will mention what he wrote and wrote His pen of knowledge and knowledge of books and authors.

Keywords: Najji, his impact, historians, interview, contemporaries.

Summary

المقدمة

تناول البحث دراسة وصفية لمؤلفات الدكتور ناجي من الكتب التي اتحف بها المكتبة العراقية والعربية وقد اضافت الكثير من المعارف للباحثين في حقل التاريخ والانساب العربية، فضلا عن جهوده القيمة التي تعد بمثابة كنزا من كنوز المعرفة العلمية فقد أمضى أكثر من نصف قرن من حياته في البحث والتأليف والتحقيق ناهيك عن مشاركاته داخل وخارج العراق بالمؤتمرات والندوات والمحاضرات العلمية. ولضرورة البحث فقد ارتأينا تقسيمه على مبحثين تضمن المبحث الأول دراسة حياة الدكتور ناجي اسمه نسبه مولده آراء العلماء والمؤرخين فيه، اما المبحث الثاني فقد تطرقنا فيه لوصف مؤلفات من الكتب التي ألفها في حقل التاريخ الإسلامي. وقد اعتمدنا بعضا من المصادر والمراجع التي اعانتنا في انجاز البحث ومنها كتب التراجم التي تعرضت لترجمة المؤرخين ورواد العلم، فضلا عن الموسوعات التي استخدمت للغرض نفسه كموسوعة اعلام العراق في القرن العشرين لعبد الحميد المطبعي، والمعجم كمعجم المؤلفين للمرزوك، ومعجم المحققين العراقيين للفتلاوي، فضلا عن اجراء بعضاً مع المقابلات الشخصية مع معاصريه.

المبحث الأول : السيرة الذاتية والعلمية للدكتور ناجي حسن

أولاً: اسمه ونسبه

هو ناجي حسن هادي مهدي^(٣) بن السيد محمد جواد بن السيد علي بن السيد عبد الواحد بن عبد الله بن عبد الواحد بن نور الدين علي بن عز الدين حسين بن شمس الدين محمد بن حسن بن علي بن

٣ - هوية الأحوال المدنية الصادرة من دائرة الأحوال المدنية، الكاظمية، سجل ٩١٢ -، الصحيفة ١٨٢٣٦٦ - المرقمة ٠٠٥٨٣٢٠

- في ٢٧/١٠/٢٠٠٧ -.

محمد أبو الحسن بن تاج الدين بن شمس الدين بن جلال الدين عبد الله بن احمد بن حمزه النوري الموسوي والذي يرجع نسبه الى إبراهيم الأصغر^(٤) .

ثانيا: ولادته ونشأته الأولى

يعد العلامة الدكتور ناجي حسن قامة علمية متدفقة بالعباء وحب الآخرين فله منزلته العليا في الأوساط الثقافية والأكاديمية، ولد سنة ١٩٣٩ م^(٥)، في محافظة الناصرية لواء المنتفج^(٦)، في الأول من تموز، غير ان هذا التأريخ من وجهة نظري هو تاريخ تقريبي وليس حقيقي ؛ ذلك لأن أغلب العراقيين من الولادات القديمة أي المدة الزمنية التي سبقت خمسينات القرن العشرين لم يتم تسجيلهم ضمن سجلات الدولة الرسمية ولهذا اعتمدوا جانب التخمين في توثيق ولاداتهم^(٧).

اما نشأته فقد نشأ في عائلة عراقية سكنت مركز محافظة الناصرية، إذ كان والده السيد حسن من أبرز أعيان هذه المدينة ورجالاتها إذ كان يعمل بتجارة الحبوب ، تمتع بسيرة حسنة في المجتمع ، فقد حظي والده بشرف النسب الموسوي ومحبة واحترام الناس^(٨) .

اما والدته فهي السيدة جميلة فليفل موسى من مواليد الناصرية ١٨٩٠ م، كان والدها من اعيان الناصرية آنذاك ورئيس عشيرة في الفرات الأوسط ، وأمها السيدة غازية بنت حسين الوهاب رئيس فخذ عشيرة آل غزي^(٩)، وقد ذكر السيد زيد نوري حسن ابن اخ الدكتور ناجي ان هناك في مدينة الناصرية كان خان يسمى (خان فليفل) ترجع ملكيته للسيد فليفل جد الدكتور ناجي من أمه^(١٠).

ثالثا: أسرته

٤ - إبراهيم الأصغر وهو ابن الامام موسى الكاظم بن جعفر الحسيني الطالبي العلوي من امراء العلويين اقام في مكة وهو جد الشريفين الرضى والمرضى، كان سيدا جليلا عالما ورعا تقلد اماره اليمن أيام المأمون، كانت وفاته في خلافة المنتصر بالله العباسي، للمزيد انظر: بحر العلوم، الفوائد الرجالية، ج١، ص ٤٣٢؛ محسن الأمين، مستدركات اعيان الشيعة، ج٤، ص ١٣٨؛ الزركلي، الاعلام، ج١، ص ٧٥.

٥ - للمزيد انظر: هوية الأحوال المدنية.

٦ - عواد، معجم المؤلفين، مج ١، ص ٣٧٠؛ المرزوك، معجم المؤلفين والكتاب العراقيين ١٩٧٠-٢٠٠٠ م -، ج٨، ص ٩-١٠ ؛ عبد الحميد، معجم مؤرخي الشيعة الامامية - الزيدية -الإسماعيلية المؤلفون في التاريخ بالعربية منذ القرن الأول حتى نهاية القرن الرابع عشر من الهجرة ، ج٢، ص ٣٩٨.

٧ - مقابلة مع السيد علي ناجي حسن، بتاريخ: ٢٦/٣/٢٠٢٢ م.

٨ - البيضاوي ، ناجي حسن ... نتاجه العلمي، ص ٩٩.

٩ - كتب السيد نوري حسن في مذكراته ان قبيله آل غزي كانت لهم مواقف مشرفة في مقاومة الاستعمار البريطاني في ثورة العشرين، حيث قام بعض من افراد هذه قبيلة بضرب قطار الإنكليز المدرع مما أدى الى انسحابهم الى اور بقيادة الضابط الإنكليزي هالدين

١٠ - مذكرات السيد نوري حسن، ص ١.

تكونت أسرة الدكتور ناجي من والده السيد حسن وأمه السيدة جميلة وأخوته الثلاثة كان أكبرهم السيد نوري^(١١)، ثم السيد علي والسيد فاخر^(١٢)، وكان ترتيبه الرابع بين إخوته وله أخت واحدة هي السيدة نظيرة حسن^(١٣).

انتقل مع أسرته إلى بغداد سنة ١٩٤٩م وكان يبلغ من العمر عشر سنوات ، وكان سبب الانتقال والسكن في بغداد رغبة من اخيه الأكبر السيد نوري الذي كان يعمل ضابطاً في الجيش العراقي آنذاك مما دفع أسرته لترك الناصرية والاستقرار في بغداد في منطقة الكاظمية وقد اكمل فيها مسيرته العلمية ، وفي سنة ١٩٧٤م تزوج من السيدة سميرة حميد مجيد^(١٤) ، وفي بداية حياتهم الزوجية اتخذ من منطقة الكاظمية مسكناً له ، وبسقوط النظام الحاكم سنة ٢٠٠٣م وبسبب الطائفية المقيتة انتقل الدكتور (رحمة الله) الى منطقة بغداد الجديدة (حي المعلمين) وبقي فيها حتى وفاته ، ومازالت أسرته تسكن هناك ، انجب من زوجته السيدة سميره ولدين و بنت وهم السيد زيد^(١٥)، والسيد علي^(١٦) ، ولى^(١٧).

رابعاً: آراء بعض المؤرخين والمعاصرين له:

- ١١ - السيد نوري حسن هادي مهدي الموسوي مواليد الناصرية سنة ١٩٢٠م دخل الكلية الحربية وتخرج منها برتبة ملازم دورة ١٧ - وكان من ضباط دورته عبد الرحمن عارف، وناجي طالب، وسعيد حمود، وعبد الجبار شنشل ، وعمل مع عبد الكريم قاسم بتنظيم سمي تنظيم الضباط الاحرار ، وقد تدرج في المناصب ، وقد احيل على التقاعد سنة ١٩٧٠م ، توفي بتاريخ ٢٠٠٤م ، مقابلة شخصية مع السيد زيد نوري حسن ابن اخ الدكتور ناجي حسن ، بتاريخ : ١١/٩ / ٢٠٢١م
- ١٢ - يذكر السيد علي ناجي في مقابلة شخصية، بتاريخ: ٢/٣/٢٠٢٢م، ان عمه علي وعمه فاخر زاولوا اعمالاً حرة، اما عمته: السيدة نظيرة فكانت ربه بيت، رحمهم الله جميعاً، ولم أتمكن من العثور على سني تولدهم او وفياتهم، الا ان السيد علي ناجي ذكر ان وفياتهم كانت في نهاية التسعينات من القرن الماضي.
- ١٣ - مقابلة شخصية مع السيد علي ناجي، بتاريخ: ٢/٣/٢٠٢٢م.
- ١٤ سميرة حميد مجيد الشمري ولدت في محافظة ديالى -بعقوبة سنة ١٩٤٢م، كانت تعمل معلمة، هوية الأحوال المدنية الخاصة بالدكتور ناجي؛ الاضبارة الخاصة بالدكتور ناجي المحفوظة في كلية الآداب - جامعة بغداد تحتوي حوالي ٣٠٠ ورقة - غير متسلسلة، وسنشير لها فيما بعد الاضبارة الشخصية -.
- ١٥ - زيد ناجي حسن مواليد بغداد ١٩٧٥م، حاصل على شهادة الماجستير في علوم الحياة من جامعة واسط، وحالياً يعمل كمتدريسي في الجامعة المستنصرية، مقابلة مع السيد علي ناجي، بتاريخ: ٢/٣/٢٠٢٢م -.
- ١٦ - علي ناجي حسن مواليد ١٩٨١م، حاصل على شهادة الماجستير في التاريخ الإسلامي، من معهد التاريخ العربي في بغداد سنة ٢٠١٠م، ويعمل حالياً كموظف في كلية الآداب - جامعة بغداد، مقابلة مع السيد علي ناجي، بتاريخ: ٢/٣/٢٠٢٢م -.
- ١٧ - لمى ناجي حسن مواليد ١٩٧٩م، حاصلة على شهادة البكالوريوس - قسم التاريخ، من جامعة بغداد- كلية الآداب، هي الان ربه بيت تسكن مع والدتها في بيت الدكتور ناجي ببغداد الجديدة، مقابلة مع السيد علي ناجي بتاريخ: ٢/٣/٢٠٢٢م -

لعل من أهم الموارد الكاشفة عن المكانة العلمية والأخلاقية لأي علم من الأعلام، هو رأي الآخرين به، أولئك الذين عاصروه وكانوا قريبين منه، شهداء عيان على نشاطه العلمي، وسجاياه الأخلاقية والإنسانية، من دون النظر عما إذا كانت تلك الآراء قادمة أو مادحة، لذا لا يمكن إهمال هذه الآراء عند دراسة أي شخصية.

ومن تلك الآراء نذكر الآتي:

قالت عنه الأستاذة نبيلة^(١٨): "كان ناجي انسانا له مشاعره المرهفة وقوة معتقده، وتفقدته للآخرين، ومن سجاياه محبة كل معارفه وطلبته له، كان مترفعا عن الصغائر حتى مع مناوئيه برحيله فقدنا اخا كريما وزميلا عزيزا، ومؤرخا كريما، واستاذا قديرا، كان رحمه الله جريئا شجاعا صريحا تعرض لمواقف قاسية بسبب اخلاقه العالية وادبه الجم الا انه ظل شامحا التزم طريقه مهما كلف الامر، عرف بالتزامه بالوقت وواجب العمل"^(١٩).

أما الدكتور عبد الجبار ناجي^(٢٠) فقال عنه: "ان المرحوم السيد الأستاذ الدكتور ناجي حسن هادي الموسوي (رحمه الله) كان يتمتع بصفات أخلاقية وشخصية عالية، وكان محبوبا عند زملائه، وطلبته في الدراسات العليا، فضلا عن علاقاته الطيبة مع التدريسيين، وكل من صحبه ومعارفه"^(٢١).
وكان لرفيقه الدكتور تحسين مجيد حميد رأي فيه أوجزه بالقول: "كان ذو علمية فائقة يناقش الآخرين، كان مثابرا يسعى للعلم، وقد رافق دكتور ناجي خلال مسيرته العلمية لمدة خمسين سنة، كانوا يطالعون ويبحثون في أمات الكتب"^(٢٢).

١٨ - نبيلة عبد المنعم داوود محمد صالح: ولدت في بغداد سنة ١٩٣٧م، حصلت على شهادة الماجستير سنة ١٩٦٧م، من معهد الدراسات الإسلامية - جامعة بغداد، تلقت دراستها العليا على يد فطاحل أساتذة التاريخ الإسلامي أمثال الدكتور محمد الهاشمي، والدكتور فاضل حسين، والدكتور عبد العزيز الدوري، والدكتور المؤرخ علي الوردي، عملت في جامعات ومؤسسات التعليم العالي في بغداد والفت العديد من الكتب منها كتاب نشأة الشيعة الامامية، وكتاب الجامع لصفات اشنتات النبات للدريسي ودوره في تطور علم الادوية، كما حققت العديد من مخطوطات التاريخ الإسلامي، للمزيد انظر: الفتاوي، معجم المحققين العراقيين، ص ١٨٩؛ عواد، معجم المؤلفين العراقيين، مج ٣، ص ٣٨٤.

١٩ - مقابلة شخصية مع الأستاذة نبيلة، بتاريخ: ١٤/١٢/٢٠٢١م.

٢٠ - عبد الجبار ناجي رحمن حسين الياسري ولد في محافظة البصرة سنة ١٩٣٨م، درس الدكتوراه في إنكلترا - لندن، في مدرسة الدراسات الشرقية والأفريقية، عمل كتدريسي في جامعات العراق ومنها جامعة البصرة، وجامعة بغداد، وجامعة الكوفة، وتسلم عدة مناصب إدارية في الجامعات عمل خبيراً بعد ان احيل على التقاعد بلقب أستاذ متمرس، الف العديد من الكتب في التاريخ الإسلامي منها كتاب تطور الاستشراق في دراسة التراث العربي، وكتاب المدارس التاريخية الإسلامية: مدرسة البصرة نموذجا، وكتاب دراسات في المدن الإسلامية وغيرها، وله العديد من الكتب المترجمة، ابدع في مجال الاستشراق الإسلامي، كما كان له باعا طويلا في تصنيف وتبويب الكتب، للمزيد انظر: العزاوي، عشائر العراق، ج ٤، ص ٢٣٤؛ العامري، موسوعة انساب العشائر العراقية السادة العلويون، ج ١، ص ٣٥٠.

٢١ - مقابلة شخصية مع الدكتور عبد الجبار ناجي، بتاريخ: ١٤/١١/٢٠٢١م.

٢٢ - مقابلة شخصية مع الدكتور تحسين مجيد، بتاريخ: ٩/١١/٢٠٢١م.

كما عبّر الدكتور نوري عبد الحميد جليل العاني^(٢٣) عن رأيه بالدكتور ناجي قائلاً: " أستاذ جليل ومؤرخ قدير تميز بشخصيته المتفردة في حقل الدراسات التاريخية ، بتخصص التاريخ الإسلامي ، فضلاً عن ابداعه في التأليف والبحث العلمي، لم يبرز في اختصاص التاريخ الإسلامي فحسب بل كانت له ذخيرة لا تنضب عن التاريخ القديم والحديث والمعاصر " (٢٤)

وقال عنه الدكتور صادق السوداني^(٢٥) "انسان متميز، حريص، مبدع في محاضراته، ذو مكانة كبيرة ، محب للخير ، سلس الطباع ، كان موضع احترام وتقدير واعجاب ، يتميز بقدرته على التحليل ، كما تميز بالدقة والجرأة" (٢٦)

وفيما يخص أسلوب الدكتور ناجي حسن فقد عبّر عنه الدكتور فلاح الاسدي^(٢٧) بالقول: " كان الدكتور ناجي هادئاً متزنًا لا يتحدث الا بصوت هادئ كطبيعة وصفات العلماء المتواضعين ، وكهدوء جسمه النحيف ، وجدته كما سمعت عنه كثيرا يتمتع بعلاقات طيبة مع الجميع من تدريسيين واداريين ، وطلبة ملتزما بالتقاليد الاكاديمية من احترام لزملائه ، ومحاضراته ، ومدافعا عن ارائه العلمية " (٢٨).

وعن حيادته العلمية قالت الدكتورة صباح الشبخلي^(٢٩): "عرفت الدكتور ناجي حسن (رحمه الله) ملتزما يؤدي ما عليه في عملية التدريس بثبات وصر، معطاء في توجيهاته العلمية يحثهم على التحصيل العلمي

- ٢٣ - نوري عبد الحميد جليل العاني ولد في الانبار سنة ١٩٣٩م حصل على شهادة الدكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر سنة ١٩٧٩م عمل كتدريسي في جامعة بغداد ، كلية التربية ابن رشد ، عمل كتدريسي في الكلية الإسلامية الجامعة في النجف الاشرف ، كما عمل في معهد التاريخ العربي والتراث العلمي التابع لاتحاد المؤرخين العرب كعضو في هيئة المعهد العلمية وتدريسي في قسم التاريخ ، له العديد من المؤلفات منها : كتاب تاريخ العراق في العهد الجلائري ، للمزيد انظر : المطبعي ، موسوعة اعلام العراق ، ج ١، ص ٢١٦؛ مقابلة شخصية مع الدكتور نوري العاني.
- ٢٤ - مقابلة شخصية مع الدكتور نوري العاني، بتاريخ: ٢٦ / ١١ / ٢٠٢١ م .
- ٢٥ - صادق حسن السوداني : ولد في الاعظمية بمدينة بغداد سنة ١٩٤٦م ، اكمل دراسته الابتدائية والثانوية فيها ، درس البكالوريوس في كلية التربية جامعة بغداد ، تخرج سنة ١٩٦٧م ، التحق بمعهد الدراسات الإسلامية لنيل شهادة الماجستير عام ١٩٧٣م ، اما الدكتوراه فقد حصل عليها من جامعة أكستر في بريطانيا ١٩٨١م ، له العديد من المؤلفات منها : كتاب لمحات موجزة من تاريخ نضال الشعب العراقي ، للمزيد انظر: محمد ، الأستاذ الدكتور صادق السوداني ومنهجه في كتابة التاريخ ، صص ٢٩-٣٧-٣٠ ؛ الحمداني ، عبد الله الفياض دراسة في سيرته وكتابه التاريخية ، ص ٦٤.
- ٢٦ - مقابلة شخصية مع الدكتور صادق السوداني، بتاريخ: ٢٠ / ٨ / ٢٠٢١م .
- ٢٧ - فلاح حسن عبد الحسين سلمان الاسدي ولد في قضاء الهندية - كربلاء سنة ١٩٤٧م، حاصل على شهادة الدكتوراه في تاريخ اوربا من دولة اسبانيا، تقلد عدة مناصب منها: رئيس الجامعة العراقية، ترأس جامعة النهدين للفترة ٢٠١٣-٢٠١٤م ، - مقابلة شخصية مع الدكتور فلاح الاسدي، بتاريخ: ١٣ / ١١ / ٢٠٢١م .
- ٢٨ - مقابلة شخصية مع الدكتور فلاح الاسدي، بتاريخ: ١٣ / ١١ / ٢٠٢١م .
- ٢٩ - صباح إبراهيم الشبخلي: ولدت في بغداد سنة ١٩٤٩م، نالت شهادة الماجستير من جامعة بغداد سنة ١٩٧٤م، اما الدكتوراه فقد حصلت عليها من جامعة مانشستر في بريطانيا ١٩٨١م، عينت تدريسية في كلية الآداب جامعة بغداد سنة ١٩٨١م، تخصصت في الدراسات الافريقية في العصر الوسيط، لها عدة مؤلفات ابرزها الأصناف والمهن في العصر العباسي نشأتها وتطورها، الحميداي ، عبد الله الفياض ، ص ٦٤؛ المطبعي ، موسوعة اعلام العراق ، ج ١، ص ١٠١ .

بجد ونشاط، وفي تدريسه للتاريخ الإسلامي لم ينحاز الى رأي معين في تفسير الاحداث التاريخية ، بل هو حذر ويقظ فيما يعطيه لطلبته في الدراسات الأولية والعليا (٣٠)

وبعد أن رافقه علميا ومهنيا قال فيه الباحث عبد الأمير القرشي (٣١): "تعرفت على الدكتور ناجي حسن من خلال الدكتور حيدر محمد عبد الله الكربلائي عندما شرعنا في كتابة موسوعة كربلاء الحضارية الشاملة في مركز كربلاء للدراسات والبحوث في العتبة الحسينية المقدسة. فوجدته عالما فاضلا جليلا نبيلًا محققًا مدققًا محبا للعلم والعلماء لا يجاريه في البحث مجاري ولا يباريه فيه مباري (٣٢).

وقد اضافت الدكتورة غنية (٣٣) قائلة : "كان فاضل النفس متفنا في اختصاصه صاحب تصانيف وتأليف في التاريخ الإسلامي، اخذ عنه طلابه العلم والدراسات التاريخية، واستفادوا من علمه وخبرته ومن صفاته العلمية هي مواكبته الطالب في عمله لما اتصف به من سعة الخلق (٣٤).

أما الدكتور محمود عبد الواحد محمود القيسي (٣٥) فقد أشاد بجهود الدكتور ناجي في مجال التحقيق قائلا: بالإضافة لكونه أستاذا في التاريخ الإسلامي فهو من ابرع المحققين للمخطوطات العربية وله باع في هذا الاختصاص (٣٦).

وأشار الدكتور سامي حمود الحاج جاسم (٣٧) إلى جانب من صفاته قائلا: " استاذي الكبير الذي له اثر كبير بإنشاء جيل من المؤرخين الشباب وما بعدهم من طبقة أخرى ممن له اثر في تربيتهم ، شباب

-
- ٣٠ - مقابلة شخصية مع الدكتورة صباح الشخلي ، بتاريخ: ١٨ / ١١ / ٢٠٢١ م.
- ٣١ - الحاج عبد الأمير عزيز القرشي، المضري العدناني، باحث وكاتب في التاريخ ولد في كربلاء ١٩٦٥، حاصل على شهادة الماجستير في التاريخ إسلامي، تولى عدة مناصب في العتبتين المقدستين الحسينية والعباسية، وحاليا يعمل كمدير لمركز كربلاء للدراسات والبحوث التابع للعتبة الحسينية المقدسة، له العديد من المؤلفات منها كتاب تاريخ العتبات المقدسة وغيره، مقابلة مع الأستاذ عبد الأمير القرشي، بتاريخ: ١٠ / ١١ / ٢٠٢١ م.
- ٣٢ - مقابلة شخصية مع الحاج عبد الأمير القرشي، بتاريخ: ١٠ / ١١ / ٢٠٢١ م.
- ٣٣ - غنية ياسر كباشي، ولدت في محافظة بغداد الاعظمية سنة ١٩٦٥م، حصلت على شهادة الماجستير في التاريخ الاسلامي من جامعة بغداد -كلية التربية للبنات سنة ٢٠٠٤ م، اما الدكتوراه فقد حصلت عليها من جامعة بغداد -كلية التربية - ابن رشد سنة ٢٠٠٧ م، لها العديد من المؤلفات منها: اثر الاسلام على النهضة الفكرية في شرق اسيا في العصور الاسلامية المتأخرة ، مقابلة شخصية مع الدكتورة غنية ياسر ، بتاريخ: ٦ / ١٠ / ٢٠٢٢ م.
- ٣٤ - مقابلة شخصية مع الدكتورة غنية ياسر، بتاريخ: ٦ / ١٠ / ٢٠٢٢ م.
- ٣٥ - محمود عبد الواحد محمود القيسي، ولد في بغداد سنة ١٩٦٨م، أستاذ العصور الأوربية الوسطى الحقبة الكارولنجية - وأستاذ الدراسات اليابانية منذ سنة ٢٠١١م في كلية الآداب -جامعة بغداد. حصل على شهادة البكالوريوس من كلية الآداب -جامعة بغداد سنة ١٩٩٠، والماجستير في التاريخ الحديث - سنة ١٩٩٣، والدكتوراه في العصور الوسطى الأوربية - سنة ٢٠٠٣م، شغل منصب عميد كلية الآداب - جامعة بغداد ٢٠١٩-٢٠٢٠ م. له العديد من المؤلفات والكتب المترجمة منها: شارلمان والآخرون، بغداد، ٢٠١٢م -، مقابلة شخصية مع الدكتور محمود القيسي، بتاريخ: ٨ / ١١ / ٢٠٢١ م.
- ٣٦ - مقابلة شخصية مع الدكتور محمود القيسي، بتاريخ: ٨ / ١١ / ٢٠٢١ م.
- ٣٧ - سامي حمود الحاج جاسم، ولد سنة ١٩٧٢م، حصل على شهادة البكالوريوس تاريخ من كلية التربية / الجامعة المستنصرية، وماجستير تاريخ اسلامي من كلية التربية ابن رشد / جامعة بغداد، نال الدكتوراه من كلية التربية الجامعة المستنصرية، له العديد من المؤلفات منها: الاستشراق دراسة تاريخية، مقابلة شخصية مع الدكتور سامي، بتاريخ: ٥ / ١٢ / ٢٠٢١ م.

تلمذوا عليه فتلقفهم واحتضنهم وسدد خطاهم ، من اهم صفاته الصرامة واحقاق الحق وعدم المجاملة في العلم والحديدية في تناول الرواية ونقدها يقابله وجه اخر هش بش امام زملائه وتلاميذه (٣٨).

من الجدير بالذكر ان ما تفضل به الاساتذة الاجلاء حول شخصية الدكتور ناجي العلمية وصفاته الخلقية هي غيظ من فيض فاللسان يعجز عن وصف هكذا شخصية اقل ما يقال عنه انه اسطورة في زمن اندثرت فيه المثل والاخلاق وأصبح فيه طريق الحق موحش، الا ان استاذنا الجليل (رحمه الله) كان وسيبقى في قلوب محبيه نبراسا مضيئا وروحا متألقة وعظمة متأنقة صاحب علم اصيل وخلق نبيل وسماحة نفس وعصامية رائعة، متنزها عن الرذائل، ننهل من علمه ونتعلم من تواضعه، ونعجب من جلده وصره.

خامسا: تكوينه الفكري

١- مراحل تعليمه

أ-مراحل التعليم الاولي

نشأ الدكتور ناجي في بيت طيب الأصل في دار والده السيد حسن الموسوي الذي تمتع بسمعة طيبة بين أهالي المنتفق آنذاك فأكتسب منذ صغره حب الناس، والوداعة ومساعدة الاخرين والايثار ، وعند بلوغه سن السابعة في سنة ١٩٤٥م التحق بمدرسة المنتفج الابتدائية (٣٩) التي تلقى فيها علومه الأولية وشكلت المحطة الأولى في حياته التعليمية .

بعدها انتقل مع عائلته الى بغداد في سنة ١٩٤٩م، أسهمت هذه الأنتقاله برفع مستواه الفكري والثقافي نظرا لما تميزت به بغداد عن باقي مدن العراق الأخرى بكونها ملتقى الفئات العراقية المثقفة، ومنبع التطور الحضاري فهي مركز للعلوم والثقافات والتحضر المدني بكل مظاهره كما انها ضمت العديد من المؤسسات الاكاديمية والتعليمية (٤٠).

وفي سنة ١٩٥٢م التحق بثانوية الكرخ للبنين لإكمال دراسته الثانوية وبقي فيها طالبا مجدا مثابرا مهتما بدروسه متميزا حتى أكمل دراسته الثانوية سنة (١٩٥٧-١٩٥٨م) ٤١

٣٨ - مقابلة شخصية مع الدكتور سامي، بتاريخ: ٥ / ١٢ / ٢٠٢١م.

٣٩ - تأسست في لواء المنتفك سنة ١٩١٦م، لتكون بذلك اول مدرسة حكومية يتم تأسيسها في اللواء في عهد الاحتلال البريطاني وذلك بعد ان كان التعليم في اللواء مقتصرًا على الكتاتيب التي يديرها الملاي الذي كان منهجهم بالتدريس تحفيظ القرآن الكريم مقابل مبالغ مالية زهيدة للمزيد انظر: السعداوي، الواقع التعليمي في لواء الناصرية، ص ٧.

٤٠ - البغدادي عنوان المجد في بيان أحوال بغداد والبصرة ونجد ٦؛ الموسوي، الحياة الاجتماعية في مدينة بغداد، ص ٢٢٠.

٤١ - للأسف لم تتمكن الباحثة من الحصول على درجات المرحلة المتوسطة والثانوية رغم مراجعتها لإدارة ثانوية الكرخ، فقد ذكر الموظف المسؤول عن وثائق الطلبة في المدرسة ان اغلب الوثائق تعرضت للتلف بعد دخول الامريكان سنة ٢٠٠٣م للعراق وتمركز احدى قواتهم في المدرسة، كذلك راجعت الباحثة قسم الامتحانات في مديرية تربية الكرخ ولم تتمكن من العثور على وثائق ورقية تثبت درجات الطلبة للسنة المذكورة ١٩٥٧-١٩٥٨م -، اما ارشفة الدرجات الكترونيا فقد ذكر الموظف المسؤول انهم بدأوا بأرشفة الدرجات من سنة ١٩٦٩م صعودا.

ب-مراحل تعليمه الجامعي:

بعدها انتقل الى تعليمه الجامعي ففي ١/١٠/١٩٥٨م^(٤٢)، قبل في جامعة بغداد - كلية التربية (دار المعلمين العالية سابقا)^(٤٣)، حيث عرف بفطنته وذكائه وحبه للعلم والعلماء ونتيجة لما يتمتع به من ذكاء وفطنة هو وبعض زملائه فقد خصص لهم صف خاص عرف ب (صف الشرف) واستمر بدراسته حتى تخرج منها في حزيران ١٩٦٢م^(٤٤)، حيث نال البكالوريوس في الآداب بدرجة الشرف لتمييزه على أقرانه
*المماجستير:

لم يتوقف طموح الدكتور ناجي عند حصوله على البكالوريوس فقد ثابر وسعى لإكمال دراسته العليا، وبالفعل تم قبوله في معهد الدراسات الإسلامية العليا^(٤٥) بجامعة بغداد لدراسة الماجستير سنة ١٩٦٣/١٩٦٢م

كان الدكتور ناجي مثابرا يحب العلم اذ كان يبقى لوقت متأخر مع زملائه يطالعون ويبحثون في أمات الكتب ، ويقضون اغلب وقتهم في مكتبة التربية في جامعة بغداد افخم مكتبة آنذاك كانت أبوابها مفتوحة للطلبة حتى في الليل ، وبعد انتهاء المرحلة التحضيرية واجتيازها بنجاح قدم طلبا الى عميد معهد الدراسات الإسلامية يبين فيه رغبته في البحث عن (ثورة زيد بن علي)^(٤٦) كموضوع لرسالته ونتيجة لتفوقه العلمي فقد سمح له القسم باختيار المشرف الذي يقوم بالأشراف على رسالته وبالفعل فقد اختار الأستاذ الدكتور محمد الهاشمي مشرفا على رسالته^(٤٧) .

وبالفعل فقد انجز الدكتور ناجي رسالته بنجاح وعلى اتم وجه وبعد ان تمت المناقشة منحتة اللجنة العلمية شهادة الماجستير في التاريخ الإسلامي بتقدير جيد^(٤٨) .

*الدكتوراه:

٤٢ - الاضبارة الشخصية -، كتاب رسمي العدد م ش/ ٢٨٥٤ بتاريخ ٢١/١٢/١٩٧٥م.
٤٣ - يرجع تأسيسها لسنة ١٩٢٣م، بهدف اعداد المدرسين والمدرسات للتدريس في مدارس المتوسطة والثانوية، توقفت الدراسة فيها لفترة من الزمن بعد الغائها من قبل وزارة المعارف التي اعادت فتحها سنة ١٩٣٥م للحاجة الماسة لها، والدراسة فيها مقسمة الى فرعين الآداب والعلوم ويمنح المتخرج منها شهادة الليسانس في الآداب والعلوم، وقد تغير اسمها الى كلية التربية بعد ثورة ١٤ تموز عام ١٩٥٨م، للمزيد انظر: الموسوي، الحياة الاجتماعية في مدينة بغداد، ص ٢٠٢.

٤٤ - الاضبارة الشخصية - كتاب رسمي العدد م ش/ ٢٨٥٤ في ٢١/١٢/١٩٧٥م.
٤٥ - تم افتتاحه في عهد عبد الكريم قاسم ١٩٥٨-١٩٦٣م -، استقطب خريجي كليات الفقه والشريعة والحقوق الى جانب خريجي كلية الآداب والتربية، كان اول عميد له الدكتور مصطفى جواد، عهد بالتدريس فيه الى أبرز العلماء العراقيين والعرب ومن بينهم الدكتور المؤرخ المصري حسن إبراهيم حسن، كان المعهد النواة الأولى لتأسيس الدراسات العليا في العراق، للمزيد انظر: الانباري، عبد الجبار ناجي ومنهجه، ص ٢٢.

٤٦ - ثورة زيد بن علي عنوان رسالته في الماجستير التي تقدم بها الى معهد الدراسات الإسلامية العليا بجامعة بغداد سنة ١٩٦٥م، صدرت الطبعة الأولى من مطبعة الآداب بالنجف الاشرف سنة ١٩٦٦م.

٤٧ - اضبارة الماجستير، طلب بخط يد الدكتور ناجي.

٤٨ - اضبارة الماجستير، وثيقة تخرج معنونه الى جامعة القاهرة.

ظل طموح الحصول على الدكتوراه يراود الدكتور ناجي وبالفعل بعد حصوله على الماجستير قدم طلباً الى رئاسة جامعة بغداد - قسم العلاقات الثقافية يروم فيه الحصول على زمالة كولبنكيان^(٤٩) للحصول على شهادة الدكتوراه في التاريخ الإسلامي^(٥٠) ، وقد وافقت رئاسة جامعة بغداد على طلبه ، وقد اشارت في مضمون الكتاب انه يتمتع بمؤهلات تسمح له الالتحاق بتلك الزمالة^(٥١) الا انه لم يلتحق بهذه الزمالة لحصوله على زمالة الى بريطانيا في جامعة ادنبرة^(٥٢) في ١/١٠/١٩٧٠ م ، وبقبوله في الجامعة كرس معظم وقته للبحث والقراءة، تدرّب الدكتور ناجي في أكبر معاهد الاستشراق في أدنبره في المملكة المتحدة البريطانية، وقد انجز أطروحته للدكتوراه الموسومة " القبائل العربية في المشرق خلال العصر الأموي"^(٥٣)، وبعد اتمام المناقشة و اكمال متطلبات الحصول على شهادة الدكتوراه قررت جامعة ادنبرة منحه الشهادة في ٢/٧/١٩٧٣ م^(٥٤).

المبحث الثاني : دراسة وصفية لمؤلفات الدكتور ناجي حسن من الكتب

يعدّ الدكتور ناجي حسن من ابرز العلماء الباحثين في حقل التاريخ الإسلامي ، وقد استطاع تأليف كتب قيمة اغنت المكتبة العربية والعراقية بدراسات تاريخية قيمة في مواضيع متعددة بفضل اطلاعه الواسع على ما يكتب وينشر في مجال اختصاصه ، وعليه سنذكر ماخط وكتب قلمه من علم ومعرفة من كتب ومؤلفات^(٥٥).

أولاً: الكتب المطبوعة التي ألفها باللغة العربية

- ٤٩ - كولبنكيان مؤسسة خيرية ، اطلقت عليها تلك التسمية نسبة الى كالوست سركيس كولبنكيان ت: ١٩٥٥ م - وهو رجل اعمال ومستثمر وصاحب اعمال خيرية ارمني الأصل ، كان يأخذ خمسة بالمئة من واردات نفط العراق إزاء تقديم خدمات ثقافية واجتماعية ومنح دراسية وغير ذلك وكان من ضمن اعمالها هو بناء قاعة الفن الحديث في بغداد في ساحة الطيران ، وملعب الشعب الدولي في بغداد ، كما ساهم في بناء مدينة الطب التي تعد من أكبر الصروح الطبية في بغداد ، انظر: العاني ، التاريخ السياسي لامتيازات النفط في العراق ١٩٣٥-١٩٥٢ م ، ص ٦٧ البند الخامس من امتيازات النفط.
- ٥٠ - اضبارة الماجستير، كتاب عدم ممانعة.
- ٥١ - اضبارة الماجستير، الكتاب المرقم ٤٨٤٦ في ٦/٧/١٩٦٨ م.
- ٥٢ - من أكبر جامعات المملكة البريطانية المتحدة، تأسست سنة ١٥٨٣ م، وهي مركز للتعليم والبحث، تقع في ادنبره بإسكتلندا، تميزت من بين الجامعات التي تقدم احداث البرامج التعليمية لطلبتها، خصص من ضمن الكادر التدريسي فيها باحثين ومحاضرين باللغة العربية، وللعربية واللغات السامية خصص أستاذ وقارئ نصوص، وللفارسية محاضر، ولفقه اللغات المقارن أستاذ ومحاضر، ولكل من التركية والاوردية محاضر، العقيقي ، المستشرقون ، صص ١٢-١٣.
- ٥٣ - القبائل العربية في المشرق خلال العصر الأموي أطروحة الدكتور ناجي للدكتوراه حصل عليها من قسم الدراسات العربية والإسلامية جامعة ادنبره سنة ١٩٧٣ م، سنقوم بالتفصيل عنها لاحقاً.
- ٥٤ - الاضبارة الشخصية، الكتاب المرقم م ش/ ٢٨٥٤ في ٢١/١٢/١٩٧٥ م، بناء على صدور الامر بمنحه شهادة الدكتوراه، اصدرت جامعة بغداد - كلية الآداب امرا جامعيا بمنحه قدم وظيفي لمدة سنة، رقم الكتاب ٢٣٢٥، بتاريخ ٢٦/١/١٩٧٤ م.
- ٥٥ - مقابلة شخصية مع الدكتور نوري العاني، بتاريخ: ١٢/١٢/٢٠٢١ م.

١- " ثورة زيد بن علي عليه السلام " (٥٦) :

يعد كتاب " ثورة زيد بن علي " من ابرز الكتب التي ألفها دكتور ناجي ، والذي كان بالأصل رسالة ماجستير قدمها الى معهد الدراسات الإسلامية العليا بجامعة بغداد ، صدرت الطبعة الأولى من الكتاب في مطبعة الآداب بالنجف الاشراف سنة ١٩٦٦م ، وساعدت على نشره مكتبة النهضة في بغداد (٥٧) ، ثم اعيد طبعه بالمكتبة نفسها سنة ٢٠٠٧م ، بلغ عدد صفحات الكتاب (٢٤٠) صفحة من القطع الوزيري ، ابتدأ الدكتور بإهداء جهده في اعداد الكتاب الى " الذين وضعوا القلوب على الاكف واندفعوا ليحققوا بدمائهم عدالة السماء " (٥٨) ، وقدم الكتاب أحد أعلام التاريخ والفلسفة الإسلامية في القاهرة الأستاذ الدكتور محمد عبد الهادي أبو ريذة وقد ابتدأ تقديمه بقوله : " كثيرا من احداث التاريخ الإسلامي لا يزال محتاجا الى دراسة في ضوء مراجع لا بد للباحث من الكشف عنها ومحاولة الاستفادة منها " (٥٩) .

تضمنت الدراسة على مقدمة ذكر فيها الدكتور مدى صعوبة وغموض النصوص التي رجع اليها في بطون الكتب وما حملته من تضارب في اراء المؤرخين (٦٠) ، وأضاف ان السبب الرئيسي لاختيار هذا العنوان للدراسة بقوله ان : " ثورة الشهيد زيد جزءا من الثورة الإسلامية الكبرى التي قامت لأعلاء كلمة الإسلام ، فضلا عن ان تلك الثورة لها نتائجها المهمة على الأصعدة السياسية والفكرية والعقائدية ، كان من اسمى أهدافها وضع حدٍ للاستغلال الطبقي الذي تكرر ظهوره في كل زمان ومكان " (٦١) .

يعد الكتاب اول دراسة علمية عن ثورة الامام زيد بن علي عليه السلام ، بذل خلالها الدكتور جهدا قيما ، اثناء البحث في بطون أمات الكتب التاريخية التي تحدثت عن هذه الثورة ، فضلا عن انه اجتهد بتحليل النصوص ومقارنتها في مصادر التاريخ وتمكن بالنهاية من استنباط فكرة ورؤيا تحليلية عميقة عن تلك الثورة ، ضمت الدراسة أربعة فصول ، جاء الفصل الأول بعنوان "عصر زيد بن علي " ، في حين ان الفصل الثاني جاء بعنوان "ظهور زيد على المسرح السياسي" ، اما الفصل الثالث فقد خصصه لدراسة " الثورة

٥٦ - زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب ابي الحسين الهاشمي العلوي ، يلقب بزيد الشهيد ، وحليف القرآن لملازمته له وانشغاله بتلاوته ، ولد سنة ٨٠ هـ / ٧٠٠م - في المدينة المنورة ، امه ام ولد تسمى جيد او جيذا ، روى عن ابيه زين العابدين عليه السلام ، واخيه الباقر عليه السلام ، نسبت اليه عدة آثار منها : كتاب المجموع في الفقه ، من كتبه تفسير غريب القرآن المجيد ، للمزيد انظر :

ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج٥ ، ص ٣٢٥ ؛ الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج٥ ، ص ٩٣٨ .

٥٧ - الاميني ، معجم المطبوعات النجفية منذ دخول الطباعة الى النجف حتى الان - ، ص ١٣٥ .

٥٨ - حسن ، ناجي ، ثورة زيد بن علي عليه السلام ، ط٢ بغداد : مكتبة النهضة ، ٢٠٠٧م - ، ص ٤ .

٥٩ - حسن ، ثورة زيد بن علي عليه السلام ، ص ٥ .

٦٠ - المصدر نفسه ، ص ٨ .

٦١ - لقاء صحفي مع الدكتور ناجي في جريدة البلد ، بتاريخ : ٢٥ / ٩ / ١٩٦٦م .

وابعادها " التي رغم انها لم تنجح الا انها اضعفت الطغاة الامويين وهزت عروشهم، وساهمت في تحفيز بني العباس لتنظيم حركتهم ضد الامويين وإقامة صرح دولتهم .

وجاء الفصل الرابع بعنوان " اثر زيد بن علي " اذ تناول فيه عدة مواضيع منها: زيد والدولة الأموية، الثورة العباسية ، ذكر اثر بعض الدعاة ، والثوار الذين خرجوا على الامويين ، وغير ذلك^(٦٢).

استند في دراسته هذه للعديد من المصادر القيمة المطبوعة التي بلغ عددها (١٢٨) مصدرراً اذ استقى منها معلوماته ، فضلاً عن رجوعه الى العديد من المخطوطات التي بلغ عددها (١٨) مخطوطاً ، والمراجع الحديثة للمؤرخين العرب والمستشرقين المترجمة والتي بلغ عددها (١٦) مرجعاً^(٦٣).

٢- القبائل العربية في المشرق خلال العصر الاموي "

ان هذا الكتاب هو مختصر لأطروحة الدكتوراه الموسومة "^(٦٤) The Role of The Arb Tribes

(40-132) in The East During the Period of the Umayyad's " التي تم مناقشتها (بجامعة ادنبره) سنة ١٩٧٣م، وقد قام بالترجمة بناء على طلب الدكتور حسين امين (رحمه الله) الذي كان وقتذاك يشغل منصب رئيس اتحاد المؤرخين العرب طبعت باللغة الإنكليزية ، وقد ترجمها الدكتور باللغة العربية بعد ان اختصرها ونشرها سنة ١٩٨٠م^(٦٥) .

كان الهدف من الدراسة تتبع انساب القبائل في الجزيرة العربية ، فضلاً عن رصد أماكن سكنها وتنقلاتها ، كذلك نزوحها نحو مناطق الفتوحات وبالأخص العراق وخراسان ، فتوجهات تلك القبائل وميولها ومصالحها الخاصة أدى أثراً مهماً في موقفها تجاه الدولة الاموية في دمشق ، فتارة كانت تسند الدولة وتدعمها ، وتارة أخرى تقف ضدها^(٦٦) .

تضمن الكتاب خمسة فصول تسبقه مقدمة وتتلوه خاتمة تتضمن النتائج التي توصل اليها الباحث وقائمة بأهم المصادر والمراجع التي اعتمدها للدراسة، فقد خصص الفصل الأول لدراسة " انساب القبائل العربية وأماكن سكنها في الجزيرة العربية "، اما الفصل الثاني فقد تطرق فيه "للقبائل العربية ودورها في الحياة

٦٢ - حسن، ثورة زيد بن علي، انظر ص ٩ وما بعدها.

٦٣ - انظر قائمة المصادر ص ٢٠٤ وما بعدها.

٦٤ - طبع في بغداد ١٩٧٧م.

٦٥ - حسن، وقعة صفين دراسة وتحليل نصوص الرسائل المتبادلة في وقعة صفين لنصر بن مزاحم المنقري -، ص ١٠.

٦٦ - حسن، القبائل العربية في المشرق خلال العصر الاموي " ٤٠ هـ / ٦٦٠ م - ١٣٢ هـ / ٧٤٩ م،

السياسية"، اما الفصل الثالث فكان بعنوان " أوضاع القبائل العربية في البصرة " فقد اختلفت أوضاع القبائل في البصرة عن الكوفة كون القبائل العربية فيها متعددة الرغبات والطموحات.

تحدث في الفصل الرابع عن "العلاقة بين الزبيريين^(٦٧) والقبائل العربية" فقد شابت تلك العلاقات وفي معظم الأحيان توترا بسبب العداء العلوي الزبيري، كما ان سياسة آل الزبير، لم تحظَ بالقبول من لدن اهل العراق لأنها كانت مشابحة لسياسة عثمان بن عفان^(٦٨).

تضمن الفصل الأخير " أحوال القبائل العربية ونزوحها الى خراسان ابان الفتوحات الإسلامية"، فأضاف ان اغلب المصادر لم تذكر أسماء القبائل التي اشتركت في الفتوحات الإسلامية، وهذا ما بعث على الاعتقاد بان جميع القبائل اشتركت في الفتوح^(٦٩).

٣- الأثر الاقتصادي في الحياة السياسية للدولة العربية الإسلامية:

كان هذا الكتاب في الأصل بحثا بعنوان (الأثر الاقتصادي في الحياة السياسية في عصر صدر الإسلام والدولة الاموية) و قد اهتم بتطويره وتأليفه ككتاب لما لموضوع الاقتصاد من أهمية في حياة الدولة العربية منذ عصر ما قبل الإسلام وحتى سقوط الدولة الفاطمية^(٧٠)

صدرت الطبعة الأولى سنة ٢٠١٦ م في مركز كربلاء للدراسات والبحوث، مهد الدكتور ناجي لموضوع الكتاب الذي سلط فيه الضوء على استحواذ المال والسلطة على أيام العرب وعقلياتهم قبل الإسلام، اذ كانا سببا لأغلب المشاكل التي نشبت بين القبائل، الا ان ظهور الاسلام في شبه الجزيرة العربية قد قلب الموازين فأصبحت التقوى ميزانا للتفاضل، كانت سببا في عزوف زعماء مكة من المنتفذين^(٧١).

لقد أدت الفتوحات العربية الإسلامية أثرا كبيرا في انعاش العرب اقتصاديا فقد تبدل شظف العيش الى رخاء وترف مما اسهم في تحسن المستوى الاقتصادي للعرب آنذاك، تبين ان النصوص التي رجع اليها تعرب عن مدى تأثير الوضع الاقتصادي على المجتمع الإسلامي آنذاك، واصبح هاجس المال يراود أولئك المنتفذين

٦٧ - الزبيريون سمو كذلك نسبة الى الزبير بن العوام بن خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي بن كلاب، القرشي، الأسدي، من قبيلة بني أسد، ويكنى بأبي عبد الله، كان من السابقين للإسلام توفي يوم الجمل سنة ٣٦ هـ / ٦٥٦ م -، للمزيد انظر: الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج١، ص ٤١؛ الصفدي، الوافي بالوفيات، ج١٤، ص ١٢١.

٦٨ - حسن، القبائل العربية في المشرق، ص ١٢٧.

٦٩ - حسن، القبائل العربية، ص ١٦٧.

٧٠ - حسن، الأثر الاقتصادي في الحياة السياسية للدولة العربية الإسلامية، ص ١٠.

٧١ - حسن، الأثر الاقتصادي في الحياة السياسية، ص ١٠.

؛ في حين ان خليفة المسلمين الامام علي عليه السلام لم يترك صفراء ولا بيضاء ، الا سبعمائة درهم بقيت من عطائه ، أراد ان يشتري بها خادما لأهله (٧٢) .

عند وصول الامويين للسلطة ازداد الوضع سوءا فكما هو واضح للعيان كان هم الامويون هو الانفراد بالسلطة واستنزاف خيرات الأقاليم التي خضعت لسيادتها دون مبالاة لمعانة الرعية، لم يكن العباسيون أفضل حال من الامويين فاغلب خلفائهم باستثناء القليل منهم كان همهم الحصول على الأموال (٧٣) .
استعرض في التمهيد بصورة ملخصة وموجزة " الوضع الاقتصادي الذي كانت عليه الامه الإسلامية "، وقد جعل الكتاب في سبعة فصول، تضمن الفصل الأول الحديث عن " الوضع الاقتصادي للعرب قبل الإسلام، وعصر النبوة والخلافة الراشدة "، في حين خصص الفصل الثاني لدراسة "أهمية الفتوح وأثرها في إنعاش اقتصاد الدولة العربية الإسلامية " .

اما الفصل الثالث فقد تطرق فيه " لسياسة الامويين الاقتصادية في مصر وشمال افريقيا والاندلس، ومناطق المشرق الإسلامي " .

تناول في الفصل الرابع "الأوضاع الاقتصادية في العصر العباسي الأول (١٣٢هـ-٢٣٢هـ/ ٧٤٩-٨٤٧ م) "، اما العصر العباسي الثاني(٢٣٢هـ-٣٣٤هـ/ ٨٤٧-٩٤٦م) فقد شهد تحكم الاتراك في مفاصل الدولة العربية الإسلامية فكان محور الدراسة للفصل الخامس .

كما كان للاحتلال الذي تعرضت له الدولة العربية الإسلامية اثر في تردي أوضاعها الاقتصادية ابان حكم العباسيين مما أدى لانحيارها وسقوطها اذ شهدت تلك الحقبة الأيام الأخيرة لدولة بني العباس وهذا كان محور الدراسة للفصل السادس .

اما الفصل السابع والأخير فقد تضمن " دراسة تحليلية " مستفيضه مكمله لما بذله من جهود في إيصال القارئ واقناعه بالحقائق التاريخية التي عمد الى توضيحها وكانت تحت عنوان " الأثر الاقتصادي في الحياة السياسية في مصر الفاطمية وشمال افريقيا والاندلس " فأصبحت الفرقة والتناوب غاية المتحاربين آنذاك، وحل الخصام والتنازع محل الوئام وقد أدى ذلك الى خسارة الاندلس بعد حكم دام لأكثر من ثمنائة سنة (٧٤) .
لقد اعتمدت الدراسة على عدد ليس بالقليل من المصادر والمراجع التي اغنت البحث بالمعلومات القيمة التي ضمت ٦٦ مصدرا . وأخيرا قائمة المحتويات التي ضمت ابرز العناوين الرئيسية والفرعية في الكتاب (٧٥) .

٧٢ - ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٣، ص ٣٨؛ حسن، الأثر الاقتصادي في الحياة السياسية، ص ١١ .

٧٣ - حسن، الأثر الاقتصادي في الحياة السياسية، ص ١٢ .

٧٤ - حسن، الأثر الاقتصادي في الحياة السياسية، ص ٣٠٩ .

٧٥ - المصدر نفسه، ص ٣١٧-٣١٩ .

٤ - معالم وشخص طويق الامام الحسين الى طف كربلاء:

الف هذا السفر القيم عندما شرع مركز كربلاء للدراسات والبحوث التابع للعتبة الحسينية بأعداد دراسة ميدانية لتتبع طريق الامام الحسين عليه السلام داخل العراق ، وقد كلف الدكتور بأن يعد كتابا يتضمن تتبع الطريق وخروج الامام من المدينة حتى دخوله العراق ، والمشاكل والصعوبات التي واجهته^(٧٦) وفعلا شرع بهذا المؤلف واعتمد في دراسته هذه على الجانب التحليلي الوصفي وقد تناول في هذا الكتاب الاحداث التاريخية التي سجلها ركب الامام الحسين عليه السلام ، الذي انطلق بصحبة اهل بيته من المدينة المنورة مرورا بمكة المكرمة قاصدا طف كربلاء ، كانت طبعته الأولى سنة ٢٠١٧ م ، وقد صدر عن مركز كربلاء للدراسات والبحوث ، و نظرا لأهمية الكتاب ونفاذ الطبعة الأولى فقد طبع طبعة ثانية سنة ٢٠١٩ م وقد تكفل المركز بطباعتها ايضا ، ضم الكتاب (١٦٩) صفحة من القطع الوزيري ابتداء مؤلفة بمقدمة عرض فيها ملخصا موجزا لثورة الامام الحسين عليه السلام ، أسبابها وجذورها .

وقد استعان بقائمة مصادر ضمت اهم مصادر التاريخ الإسلامي ، كما ضمت كتب الانساب ، والطبقات ، وكتب السير والمعاجم ، كما استعان بمجموعة من المراجع الحديثة التي تخص موضوع مؤلفه ، وقد تضمن قائمة محتويات ذكر فيها عنوانات المواضيع التي تناولها في كتابة مؤلفه^(٧٧) .

٥ - وقعة صفين^(٧٨) دراسة وتحليل نصوص الرسائل المتبادلة في وقعة صفين لنصر بن مزاحم

المنقري^(٧٩) (ت: ٢١٢ / ٥ / ٨٢٧ م) :

يعد كتاب وقعة صفين لنصر بن مزاحم المنقري (ت: ٢١٢ / ٥ / ٨٢٧ م) من اميز المصادر التي تناولت الوقعة، وتحدثت عنها بإسهاب كبير، فضلا عن مجمل الرسائل التي تبودلت بين اهل العراق واهل الشام،

٧٦ - مقابلة شخصية مع الدكتور حيدر الكربلائي، بتاريخ: ٢٨/٩/٢٠٢٢م.

٧٧ - حسن، معالم وشخص، ص ١٦٢ وما بعدها.

٧٨ - كتاب وقعة صفين : من الكتب التي تناولت الحرب الضروس التي وقعت بين الامام علي عليه السلام ومعاوية بن ابي سفيان ، استمرت الوقعة مئة وعشرة يوم ، يسوق فيها المنقري مقدمات الحرب ويصور لنا الحرب وهي على اشدها ، كما يروي الاحداث باطار تاريخي متسلسل ، كما يورد أسماء واعداد القتلى من اهل العراق والشام ، ان اقدم من الف عن تلك الوقعة أبو مخنف ثم ابن مزاحم المنقري ، طبع هذا الكتاب بتحقيق عبد السلام هارون ، ذكر بمقدمته صفين وحياتة نصر بن مزاحم ومؤلفاته ، فضلا عن نسخ الكتاب ومنهج التحقيق وفهارسه ، ومنهج نصر بن مزاحم في تأليف الكتاب ، للمزيد انظر: صوالحه، منهجية نصر بن مزاحم المنقري ت: ٢١٢ / ٥ / ٨٢٧ م - في كتابه "وقعة صفين " ، ص ١٦٥

٧٩ - أبو الفضل نصر بن مزاحم بن يسار المنقري، مؤرخ واخباري عربي الأصل، ولد بالكوفة سنة ١٢٠هـ / ٧٤٠م -، كان زيدا ثم اماميا، سكن بغداد فاخذ عن كبار علماءها الحديث، ثم عاد الى الكوفة فعمل بالتجارة، ساند ابي السرايا السري بن منصور الشيباني في ثورته فولاه شؤون السوق بالكوفة، تلمذ على كبار المشايخ ومنهم: سفيان الثوري، له عدة آثار منها: وقعة صفين، وغيرها، الذهبي، تاريخ الإسلام، ج ١٥، ص ٤٢٦؛ الصفدي، الوافي بالوفيات، ج ٢٧، ص ٥٦.

إضافة الى جملة الكتب التي تمت بين الامام علي عليه السلام ومعاقبة تلك الكتب التي بينت طبيعة الدوافع الحقيقية التي تكمن وراء الواقعة.

ان أهمية ذلك السفر القيم وشغف استاذنا بالبحث والتأليف وتتبع آثار اهل البيت عليهم السلام دفع به لتأليف دراسة جديدة بين من خلالها العديد من الحقائق التاريخية وكشف بها عن دور الامام علي عليه السلام كإمام منتصر ، وقائد مقتدر ، ورئيس دولة استند حكمها للقران الكريم ، وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولكن للأسف ان هذا الكتاب لم ير النور الا بعد وفاة الدكتور (رحمه الله) مما دفع تلميذه الدكتور حيدر الكربلائي نشر هذا الكتاب بعد ان راجعه وكتب له مقدمة تضمن فيها شذرات من حياة الدكتور ناجي ونتاجه الفكري ، وقد طبع الكتاب في مركز كربلاء للدراسات والبحوث التابع للعتبة الحسينية المقدسة سنة (١٤٤٢ هـ / ٢٠٢١ م) (٨٠).

صمّم الكتاب مقدمة تحدث فيها عن أهمية واقعة صفين في تاريخ المسلمين، مما دعا العديد من المؤرخين للبحث فيها كما أشار الى أسلوب المنقري في عرض احداثها التاريخية المتسلسلة والمترابطة، فضلا عن انه قدم عرضا موجزا عن ابرز المؤرخين الذين تناولوا الواقعة، إضافة الى ذكر ابرز مؤلفات المنقري التي اغنت المكتبة الإسلامية بتراث اهل البيت عليهم السلام (٨١).

احتوى الكتاب (١٤٤) صفحة من القطع الوزيري مقسمة على ستة فصول جاء الفصل الأول من الكتاب بعنوان "قوى المعارضة لبيعة الامام علي عليه السلام".

تحدث بالفصل الثاني عن "البدايات الأولى لواقعة صفين" ، اما الفصل الثالث فقد تضمن "احداث مقتل عثمان بن عفان وبيعة اهل الشام لمعاوية ومحاولته لتنصيب نفسه خليفة على المسلمين" (٨٢).

كما تضمن في الفصل الرابع "مسير الامام علي عليه السلام الى بلاد الشام، كما يذكر محاولة الامام علي عليه السلام لإقناع معاوية بترك النزاع وحقق دماء المسلمين" (٨٣).

وفي الفصل الخامس تطرق "للمكاثبات التي تبودلت بين معاوية وكبار الشخصيات في العراق" (٨٤) ، وفي الفصل السادس والأخير تحدث فيه عن "نهاية واقعة صفين ، ورجوع الامام علي عليه السلام من صفين متوجها الى الكوفة" (٨٥).

٨٠ - مقابلة شخصية مع الدكتور حيدر الكربلائي، بتاريخ: ٢٨/١١/٢٠٢٢م.

٨١ - حسن، واقعة صفين، ص١٧.

٨٢ - حسن، واقعة صفين، ص٦٢.

٨٣ - المنقري، واقعة صفين، ص١٤٩؛ حسن، واقعة صفين، ص٨١ وما بعدها.

٨٤ - المصدر نفسه، ص١٥٦؛ حسن، المصدر نفسه، ص١١١ وما بعدها.

٨٥ - المصدر نفسه، ص١٥٩؛ المصدر نفسه، ص١٢٣ وما بعدها.

كما تضمن الكتاب قائمة بالمصادر التي استند إليها في الدراسة، مشيراً إلى أنه اعتمد نسخة من كتاب وقعة صفين لنصر بن مزاحم بتحقيق عبد السلام هارون، طبعة بيروت سنة (١٤١٠هـ / ١٩٩٠م).

ثانياً - الكتب المطبوعة التي ألفها باللغة الانكليزية

١ - The Role of The Arb Tribes in The East During the Period of the Umayyad's (40-132) (٨٦):

بيننا سابقاً ان كتاب القبائل العربية في المشرق خلال العهد الاموي كان في الأصل أطروحة دكتوراه قدمها الى جامعة ادنبرة، لنيل شهادة الدكتوراه، بأشراف المستشرق مونتغمري واط، وقد ترجم للغة الإنكليزية بناءً على طلب استاذة الدكتور حسين امين، الذي رأى في ذلك الكتاب معلومات قيمة كشفت عن دور القبائل العربية ذي الطبيعة العصبية في المشرق وأثرها في تأسيس الدولة الاموية وتثبيت كيانها، واستمرار نفوذها وبقاءها.

تضمن الكتاب قائمة محتويات، فضلاً عن نبذة مختصرة عن مضمون الكتاب ، كما تضمن شكراً وتقديراً وقائمة مختصرات ، كما اشتمل الكتاب على مقدمة ، اتبع فيها أصول المنهج العلمي في تأليف الكتاب فقد قسم الكتاب على فصول ضم الفصل الأول: "القبائل العربية ، علاقاتها الداخلية وتوزيعها عبر شبة الجزيرة" (٨٧) .

اما الفصل الثاني فقد تطرق فيه " للفتوحات العربية الإسلامية وهجرة القبائل العربية الى البلدان المفتوحة " ، وقد اشتمل هذا الفصل على أربعة عناوين فرعية تحدث فيها عن القبائل العربية والخلفاء الامويين، وغزو العراق واستيطان القبائل فيه.

اما الفصل الثالث فقد تناول فيه " القبائل العربية في البصرة " والقى الضوء على اهم النزاعات القبلية في عهد الامام علي بن ابي طالب عليه السلام ، كذلك تناول الصراعات التي نشبت بين القبائل بعد وفاة يزيد بن معاوية بن ابي سفيان ، وقد بين بشئ من الايجاز الصراعات التي حدثت في البصرة (٨٨) ، وفي الفصل الرابع تطرق " لأوضاع العراق كولاية او مقاطعة ابان حكم الامويين " وقد بحث فيه دور الزبيريين ، كما تناول الثورات الداخلية التي حدثت آنذاك في العراق (٨٩) ، اما الفصل الخامس فقد تناول " القبائل العربية في بلاد خراسان، وقد بحث الفصل السادس والآخر في " أسباب انحيار الامويين ، وفي أوضاع القبائل

86 - Hasan,Naje ,the role of the arb tribes in the east ,Baghdad University -, 1975.

87 - L bid. P206 .

88 - L bid. p 89.

89 - L bid. p 114.

العربية ودورها أواخر أيام حكم الامويين^(٩٠)، تضمن الكتاب قائمة لاهم المصادر والمراجع التي استقى منها معلوماته ، كما تضمن جدولاً بالأنساب العربية^(٩١) .

المصادر:

القرآن الكريم.

- ابن الاثير، عز الدين ابي الحسن علي بن ابي الكرم (ت: ٦٣٠هـ / ١٢٣٣م).
- ١- الكامل في التاريخ، تحقيق: خليل مأمون، ط١(بيروت: دار المعرفة، ١٤٢٢هـ / ٢٠٠٢م)
- بحر العلوم (ت: ١٢١٢هـ / ١٨٣٤م).
- ٢- الفوائد الرجالية، تحقيق: محمد صادق بحر العلوم وحسين بحر العلوم، ط١(طهران: افتاب ، ١٩٨٤م).
- الجرجاني، علي بن محمد بن علي (ت ٨١٦هـ / ١٤١٣م).
- ٣- التعريفات، ط١(بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٨٣م).
- الراغب الاصفهاني، أبي القاسم الحسين بن محمد (ت: ٥٠٢هـ / ١١٠٨م).
- ٤- المفردات في غريب القرآن، ط٢ (د. م: بلا، ١٤٠٤هـ).
- العلامة الحلي، ابي منصور الحسن بن يوسف (ت: ٧٢٦هـ / ١٣٤٦م).
- ٥- خلاصة الاقوال في معرفة الرجال، تحقيق: جواد قيومي، ط١(د. م: مؤسسة النشر الإسلامي، د. ت).
- ابن كثير، ابي الفداء إسماعيل (٧٧٤هـ / ١٣٧٢م).
- ٦- البداية والنهاية، تحقيق: علي شيري، ط١(د. م: بلا، ١٤٠٨هـ / ١٩٨٨م)
- ابن ماكولا ، علي بن هبة الله بن ابي نصر (ت: ٤٧٥هـ / ١٠٨٢م).
- ٧- الاكمال في رفع الارياب عن المؤلف والمختلف من الأسماء والكنى والألقاب، ط١(د. م : دار الكتاب الإسلامي ، د. ت)
- المسعودي، ابي الحسن علي بن الحسين (ت: ٣٤٥هـ / ٩٥٦م).
- ٨- التنبيه والاشراف، (د.م : بلا ، د. ت).

المراجع الحديثة:

- حسن، ناجي.

90 - L bid,P200.

91 - L bid. p 205.

- ١- ثورة زيد بن علي، ط٢ (بغداد: مكتبة النهضة، ٢٠٠٧م).
- ٢- وقعة صفين (دراسة وتحليل نصوص الرسائل المتبادلة في وقعة صفين لنصر بن مزاحم المنقري)، ط١، تقديم: حيدر محمد عبد الله الكربلائي (كربلاء: مركز كربلاء للدراسات والبحوث، ٢٠٢١م).
- ٣- القبائل العربية في المشرق خلال العصر الأموي " ٤٠هـ / ٦٦٠م - ١٣٢هـ / ٧٤٩م"، ط١ (بغداد: منشورات اتحاد المؤرخين العرب، ١٩٨٠م).
- ٤- الأثر الاقتصادي في الحياة السياسية للدولة العربية الإسلامية، ط١ (كربلاء: مركز كربلاء للدراسات والبحوث، ٢٠١٦م).
- ٥- معالم وشخص طريق الامام الحسين الى طف كربلاء، ط١، (كربلاء: مركز كربلاء للدراسات والبحوث، ٢٠١٧م).
- العامري، ثامر عبد الحسين
- ٦- موسوعة انساب العشائر العراقية السادة العلويون، ط١ (د.م: بلا، ٢٠٠٤م).
- العاني، نوري عبد الحميد.
- ٧- التاريخ السياسي لامتيازات النفط في العراق ١٩٣٥-١٩٥٢م، ط١ (بغداد: مطبوعات جامعة بغداد، ١٩٨٠م)
- أبو العباس، محمد علي.
- ٨- الاعراب الميسر دراسة في القواعد والمعاني والاعراب تجمع بين الاصل والمعاصرة، (مصر: دار الطلائع، ١٩٩٦م).
- عبد الحميد، صائب.
- ٩- معجم مؤرخي الشيعة الامامية - الزيدية - الإسماعيلية المؤلفون في التاريخ بالعربية منذ القرن الأول حتى نهاية القرن الرابع عشر من الهجرة، ط١ (قم: مؤسسة دائرة معارف الفقه الإسلامي، ٢٠٠٤م).
- العقيقي، نجيب.
- ١٠- المستشرقون، ط٤ (د.م: دار المعارف، د.ت).
- الفتلاوي، كاظم عبود.
- ١١- معجم المحققين العراقيين، ط١ (بغداد: مؤسسة افاق للدراسات والأبحاث، ٢٠٠٦م).
- مقابلة شخصية مع الأستاذة نبيلة، بتاريخ: ١٤/١٢/٢٠٢١م.

- رؤوف ، عماد عبد السلام .
- ١٢- مذكرات عماد عبد السلام رؤوف : شيخ المؤرخين والمحققين البغداديين المعاصرين ، تقديم : جمال الدين فالح ، ط١ (الأردن : منشورات دار دجلة ، ٢٠٢١ م) .

- المرزوك ، صباح نوري .
 - ١٣- معجم المؤلفين والكتاب العراقيين (١٩٧٠-٢٠٠٠م)، ط١ (بغداد: بيت الحكمة، ٢٠٠٢م)
- الرسائل والاطاريح :**

- الانباري، فائز جواد كاظم
- ١- عبد الجبار ناجي ومنهجه في كتابة التاريخ الإسلامي، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة بغداد: كلية التربية - ابن رشد، ٢٠٢٠م).

- الحمداني، حنان حميد
- ٢- عبد الله الفياض دراسة في سيرته وكتابه التاريخية، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة الكوفة: كلية التربية للبنات، ٢٠٢٠م).

- محمد، بسام رضا
- ٣- الأستاذ الدكتور صادق السوداني ومنهجه في كتابة التاريخ، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة بابل: كلية التربية للعلوم الإنسانية ٢٠١٧ م).

الوثائق الرسمية غير المنشورة:

- ١- هوية الأحوال المدنية الصادرة من دائرة الأحوال المدنية، الكاظمية، سجل (٩١٢)، الصحيفة (١٨٢٣٦٦) المرقمة (٠٠٥٨٣٢٠) في (٢٧/١٠/٢٠٠٧).
- ٢- شهادة الجنسية العراقية (٠١١٦١٠٤)، رقم المحفظة (ح ١٦٧٨٨٧) بتاريخ (١٥/٧/١٩٥٧).
- ٣- الاضبارة الخاصة بالدكتور ناجي المحفوظة في كلية الآداب - جامعة بغداد

المقابلات الشخصية

١. عدة مقابلات مع الدكتور حيدر الكربلائي، بتاريخ: ٢٨/١١/٢٠٢٢م.
٢. مقابلة شخصية مع الدكتور عبد الأمير دكسن، بتاريخ: ١٥/١١/٢٠٢١م.
٣. مقابلة شخصية مع الحاج عبد الأمير القرشي، بتاريخ: ١٠/١١/٢٠٢١م.
٤. مقابلة شخصية مع الدكتور عبد الجبار ناجي، بتاريخ: ١٤/١١/٢٠٢١م.
٥. مقابلة شخصية مع الدكتورة غنية ياسر، بتاريخ: ٦/١٠/٢٠٢٢م.
٦. مقابلة شخصية مع الدكتور فلاح الاسدي، بتاريخ: ١٣/١١/٢٠٢١م.

٧. مقابلة شخصية مع الدكتورة صباح الشخيلي ، بتاريخ: ١٨ / ١١ / ٢٠٢١ م.
٨. مقابلة شخصية مع الدكتور محمد المشهداني، بتاريخ: ٣١ / ١٢ / ٢٠٢١ م.
٩. مقابلة شخصية مع الدكتور نوري العاني، بتاريخ: ٢٦ / ١١ / ٢٠٢١ م.

المذكرات الشخصية

- ١- مذكرات السيد نوري حسن هادي الموسوي.